

م الشطر الثاني من سورة الحشر - الآية 6 إلى 17 (فضاء التربية الإسلامية)

« التربية الإسلامية: الثالثة إعدادي » مدخل التزكية (القرآن الكريم) « الشطر الثاني من سورة الحشر - الآية 6 إلى 17 (فضاء التربية الإسلامية)

بيان الآيات

في الآيات الكريمة، ذكر لأخلاق فريقين من الناس لا يخلو منها زمان: أهل الإيمان والإخلاص، وأهل التلون والنفاق. مدح الله مناقب أهل السبق من الأنصار، ومن جاء بعدهم من جهة، وفضح أخلاق المنافقين من جهة أخرى.

الشطر القرآني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ تَبَوَّغُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَمَّا أَوْتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَفْلُحُونَ (9). وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلَاخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُوهُنَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبِّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (10). أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْرَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجُنَّ مَعَكُمْ وَلَا تُطْبِقُوا فِيهِمْ مِمَّا لَمْ يَكُنْ أَبَدًا وَإِنْ قُوْتُلُنَا لَنَتَصْرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11). لَئِنْ أُخْرِجْنَا لَا يُخْرِجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتُلُنَا لَا يَنْضُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَضُرُّهُمْ لَيَوْلَى الْأَذْبَارِ ثُمَّ لَا يَنْضُرُونَ (12). لَأَنَّمَا أَشَدُّ زَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (13). لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيَةٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَزَاءَ جَدُّ بِأَسْهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَقِيقًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَغْقُلُونَ (14). كَمَثَلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَفْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (15). كَمَثَلُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكُفُّرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (16). فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ حَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (17).

[سورة الحشر: من الآية 6 إلى الآية 17]

الإذاعة الصوتية

القاعدة التجويدية (الإدغام)

الإدغام لغة: الإدخال والمزج، واصطلاحاً: تدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام الستة المجموعة في قول صاحب التحفة (يرملون). وهو نوعان:

- إدغام بغنة : وحروفه ينemo . مثال : فَصَلًا مِنْ - وَمَنْ يُوقَ - - وَلَئِنْ تَصْرُوْهُمْ ...
 - إدغام بغير غنة وحروفه : لr . مثال : رَعْوَفْ رَجِيْم.

أسباب النزول

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: (أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله: أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائيه، فلم يجد عندهن شيئاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ألا رجل يضيّف هذا الليلة رحمة الله؟))، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله، فقال لامرأته: هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تدخريه شيئاً، فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنؤمّنه، وتعالى فأطفي السراج، ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لقد عجب الله عز وجل - أو ضحك - من فلان وفلانة، وأنزل الله تعالى: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَايَةٌ}. [الحشر: 9].

- تبعوا الدار والإيمان: سكنوا المدينة المنورة وأمن كثير منهم.
- لا يجدون في صدورهم حاجة: أي لا يجد الأنصار حزارة وغيظا مما أعطوا للمهاجرين.
- ويوثرون على أنفسهم: يفضلون إخوانهم المهاجرين على أنفسهم.
- خصاصة: فاقة وحاجة شديدة.
- ومن يوق شح نفسه: ومن يجنبه الله بخل نفسه.
- غلا: حقدا وحسدا وبغضا.
- نافقوا: أي أظهروا غير ما أضموها.
- ليولن الادبار: ليفرن منهزمين.
- رهبة: خوفا.
- بأسمهم بينهم شديد: عداوتهم فيما بينهم شديدة.
- تحسبهم جميعا: تظنهم مجتمعين على قلب واحد.
- شتى: متفرقة.
- وبالأمرهم: عاقبة شركهم وسوء عاقبة كفرهم وبغيهم.

المعنى العام للشطر

تنويهه سبحانه وتعالى بالمهاجرين والأنصار ومنتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وفضحه لأهل النفاق وتعداده لبعض أخلاقهم القبيحة وتشبيهه لهم بالشيطان في وعدهم.

المعاني الجزئية للشطر القرآني

- الآية 9: مدحه سبحانه وتعالى للأنصار وبيانه لفضلهم وشرفهم وإيشارتهم ورضاهم بقسمة الرسول صلى الله عليه وسلم الفيء.
- الآية 10: تنويهه عزوجل بالتبعين بإحسان إلى يوم الدين.
- الآيات 11-14: تعجبه سبحانه من حال المنافقين الذين وعدوا بني النضير بالنصرة والموالة على المسلمين وخيانتهم لهم وفضحه لهم بإظهار جبنهم.
- الآية 15: بيانه تعالى أن ما أصاب يهود بني النضير من الجلاء مشابه لما أصاب بني قينقاع وكفار قريش يوم بدر مع ذكر ما ينتظرون من العذاب يوم القيمة.
- الآيات 16-17: تشبيهه جل شأنه المنافقين واليهود في عدم الوفاء بالعهود بالشيطان الذي سول للإنسان الكفر فلما كفر تبرأ منه.

الدروس وال عبر المستفادة من الشطر

- وجوب محبة الصحابة رضوان الله عليهم والإقتداء بهم والترضي عليهم.
- التآلف والتآزر والتعاون من أسباب النصر.
- من فضائل الإيمان أن المؤمنين ينتفع بعضهم ببعض ويدعو بعضهم لبعض ويحب بعضهم بعضا.
- النفاق والكفر وجهان لعملة واحدة، وأنهم أعداء للمؤمنين.
- عاقبة المنافقين والشيطان واحدة وهي الخلود في النار.